



# القراءات الشاذة الواردة في كتاب (شرح التسهيل) لابن مالك النحوي

(ت: ١٧٢هـ)

من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الكهف  
جمعًا وترتيبًا

إعداد

د/ الوليد بن خالد الشمسان  
الأستاذ المساعد بقسم القراءات بكلية القرآن الكريم  
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة  
المملكة العربية السعودية

## ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام الأنبياء والمرسلين،  
نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فهذا البحث يدور حول استخراج القراءات الشاذة الواردة في كتاب (شرح  
التسهيل) للإمام محمد بن عبد الله بن مالك (ت: ٥٦٧٢هـ)، وترتيبها على  
سور القرآن من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الكهف، وبيان قول ابن  
مالك فيها والسياق الذي أوردها فيه، مع نسبتها لمن قرأ بها، وقد قدم  
الباحث بمقدمة ذكر فيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره والدراسات السابقة  
وخطه ومنهج البحث، ثم ذكر تمهيداً عرّف فيه تعريفاً موجزاً بالقراءات الشاذة  
وبالإمام ابن مالك وكتابته: (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد)، وختم الباحث  
بخاتمة ذكر فيها أبرز التوصيات والمقترحات، وذيل البحث بقائمة للمصادر  
والمراجع، وفهرس للموضوعات.

## alqara'at contained in the book (sharaha Itashil) of Imam Muhammad bin Abdullah bin Malik (672)

Praise be to Allah the lord of the world and may the blessings and peace of Allah be upon the most honored of messengers our master Mohammed and upon all his family and companion.

This research is about the extraction of irregular alqara'at contained in the book (sharah altashil) of Imam Muhammad bin Abdullah bin Malik (672) and arranged on the sura of the Quran from the first surat al-fatiha to the last surat al-kahf. Statement what has Ibn Malik said and the context in which he cited it, with the attribution it to of those who read it, the researcher has started with an introduction in which he mentioned the importance of the topic, the reasons for his choice, previous studies, plan and methodology of research, and then a preface in definition of irregular alqara'at and Ibn Malik and his book (tashil alfawayid watakmil almuqasid ) The researcher concluded with a conclusion mentioning the most prominent recommendations and proposals, the research end with a list of sources and references, and an index of topics.

**Key words:** sharaha - Itashil - bin Malik - alqara'at - contained

**ALWALEED.K.ALSHAMSAN-**

- College of the Holy Quran and Islamic Studies at the  
Islamic University of Medina

- wl.sh@iu.edu.sa

## بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد:

فإن علم القراءات من أعظم العلوم قدرًا وأرفعها منزلة؛ لتعلقه الوثيق بكتاب رب العالمين، وإن العلماء قد عرفوا فضل هذا العلم فألّفوا فيه التآليف المفيدة ودأبوا على تمييز صحيح القراءات من شاذها، وقد تنوعت المؤلفات في ذلك ما بين منظوم ومنثور، وما بين مؤلفات خاصة بهذا العلم، ومؤلفات تضمنته في ثناياها وإن لم تُؤلف خصيصًا له، ككتب التفسير واللغة.

ومن بين الأئمة الذين جمعوا بين الطريقتين طريقة الأفراد - أفراد المؤلف بهذا العلم - وطريقة التضمين - تضمين هذا العلم في ثنايا الكتاب وإن لم يُؤلف خصيصًا له - الإمام محمد بن عبد الله بن مالك (ت: ٥٦٧٢هـ) - / -، فهو من الأئمة المشهود لهم في علم القراءات، يتضح ذلك من خلال تأليفه، ومن بين مؤلفاته التي حظيت بعناية العلماء: كتاب (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد)، وقد شرحه بنفسه، وتضمن شرحه مادةً ثرية في القراءات المتواترة والشاذة.

وابرازًا لجهد هذا الإمام في هذا الفن فقد عقدت العزم على استخراج القراءات من كتابه وتوثيقها، ولما وجدت كثرة القراءات وغزارتها في كتابه وما تقتضيه طبيعة البحث من الاختصار وعدم التطويل - إذ هو بحث ترقية -

فقد اكتفيت بالقراءات الشاذة من كتابه، وذلك من أول سورة الفاتحة إلى  
سورة الكهف، على أن أتمم الباقي في بحث آخر إن شاء الله تعالى.  
والله أسأل أن يوفقني وأن يعينني على إكمال هذا البحث وأن يلبسه  
لباس القبول، إنه ولي ذلك والقادر عليه.  
وصلّى الله على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

## أهمية الموضوع وأسباب اختياره

- ١- غزارة القراءات المتواترة والشاذة في كتب اللغة العربية، فمن تتبع المعاجم وجدت أئمة النحو يوردون القراءات احتجاجاً لمعنى، أو زيادة لمبنى، والقراءات من أعظم روافد العربية، فالقراءة من القراءة بمنزلة الآية من الآية<sup>(١)</sup>.
- ٢- أن كتب اللغة من أعظم ما يستفاد منه في توجيه القراءة، وكون كثير منها لم يستخرج بعد.
- ٣- أن مثل هذه المواضيع نواة لمشاريع كبرى كالمعاجم، فبدل أن يقوم الباحث بالرجوع إلى كل كتاب واستقرائه كاملاً لاستخراج ما فيه من القراءات، فإن مثل هذه المواضيع توفر عليه الوقت والجهد في ذلك.
- ٤- أن كثيراً من القراءات الشاذة لم تُضبط ضبطاً كاملاً في كتب القراءات، وبالتالي فقد تم ضبطها والعناية بها من علماء اللغة في كتبهم؛ وذلك لأنهم لم يوردوها إلا استشهاداً بها على مسألة من مسائل اللغة، فضبطها يفهم من السياق إن لم يُنص عليه صراحة.
- ٥- أن مؤلف هذا الكتاب (الإمام ابن مالك) قد برع في كلا العلمين القراءات واللغة.
- ٦- إبراز عناية علماء اللغة بالقراءات القرآنية في كتبهم، ولذا نجد أن كثيراً من علماء اللغة كانوا من أئمة القراءات.

(١) قال ابن الجزري: كل قراءة بمنزلة الآية؛ إذ كان تنوع اللفظ بكلمة تقوم مقام آيات. النشر ٥٢/١. و بذلك المعنى قاله ابن تيمية في مجموع الفتاوى ٣٩١/١٣.

## الدراسات السابقة

كتب الدكتور/ ساسي امحمد مانيطة بحثاً وسماه بـ "احتجاج ابن مالك بالقرآءات الشاذة في كتاب شرح التسهيل"، وهذا البحث حَصَرَ القرآءات الشاذة في كتاب ابن مالك، وذكر أنها جاوزت المائة قراءة، وقام بدراسة نحوية حول تلك القرآءات<sup>(١)</sup>، ولم أقف سوى على هذا البحث في القرآءات عند ابن مالك في كتابه هذا.

## خطة البحث

قسمت البحث إلى: مقدمة، وتمهيد، ومطالب، وخاتمة.

المقدمة، وتشتمل على:

أهمية الموضوع وأسباب اختياره.

الدراسات السابقة.

خطة البحث.

منهجي في البحث.

التمهيد، وفيه:

أولاً: تعريف موجز بالقرآءات الشاذة.

ثانياً: تعريف موجز بابن مالك الأندلسي.

ثالثاً: تعريف موجز بكتاب (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد).

المطلب الأول: القرآءات الشاذة الواردة في سورة الفاتحة.

(١) د/ ساسي محمد مانيطة عضو قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة السابع من

أبريل، وقد نشر هذا البحث في مجلة الجامعي بنفس الجامعة بالزاوية - العدد ١١

لعام ٢٠٠٦م.

- المطلب الثاني: القراءات الشاذة الواردة في سورة البقرة.
- المطلب الثالث: القراءات الشاذة الواردة في سورة آل عمران.
- المطلب الرابع: القراءات الشاذة الواردة في سورة النساء.
- المطلب الخامس: القراءات الشاذة الواردة في سورة المائدة.
- المطلب السادس: القراءات الشاذة الواردة في سورة الأنعام.
- المطلب السابع: القراءات الشاذة الواردة في سورة الأعراف.
- المطلب الثامن: القراءات الشاذة الواردة في سورة الأنفال.
- المطلب التاسع: القراءات الشاذة الواردة في سورة التوبة.
- المطلب العاشر: القراءات الشاذة الواردة في سورة يونس.
- المطلب الحادي عشر: القراءات الشاذة الواردة في سورة هود.
- المطلب الثاني عشر: القراءات الشاذة الواردة في سورة يوسف.
- المطلب الثالث عشر: القراءات الشاذة الواردة في سورة إبراهيم.
- المطلب الرابع عشر: القراءات الشاذة الواردة في سورة الإسراء.
- المطلب الخامس عشر: القراءات الشاذة الواردة في سورة الكهف.
- الخاتمة، وفيها: أبرز التوصيات والمقترحات.
- الفهارس، وتشتمل على:
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

## منهجي في البحث

سرتُ في هذا البحث على ما يلي:

- قمت باستقراء شرح التسهيل لابن مالك الأندلسي، واستخرجتُ القراءات الشاذة الواردة فيه، مرتبًا إياها على سور القرآن الكريم، وكذلك رتبته الآيات في سورها.
- كتبتُ الآيات التي وردت فيها القراءة بالرسم العثماني، قبل ذكر القراءة الشاذة.
- نسبتُ القراءة الشاذة لمن قرأ بها، وإن كانوا أكثر من واحد فقد رتبتهم بحسب أقدمهم وفاة.
- إن وردت القراءة الشاذة عن كثيرٍ من القراء فإني اكتفيت في بعض المواضع بذكر بعضهم.
- ذكرتُ قول ابن مالك في هذه القراءة والسياق التي أوردها فيه؛ إذ به يفهم توجيه القراءة، محيلاً في ذلك إلى الموضوع في الكتاب.
- ترجمتُ في أثناء البحث لرواة القراءة الشاذة غير المشهورين، وذلك في أول موضع ورودهم، أما إذا كانوا مشهورين كأبي بن كعب وابن مسعود والحسن البصري فلم أترجم لهم.
- ضبطتُ القراءة الشاذة بالشكل.
- وثقتُ ما يحتاج إلى توثيق.

## التمهيد

### أولاً: تعريف موجز بالقراءات الشاذة

يدلّ الشذوذ في اللغة على: الانفراد والمفارقة والندرة<sup>(١)</sup>. والقراءة الشاذة في اصطلاح القراء: هي التي اختل فيها أحد الأركان الثلاثة: موافقة العربية ورسم المصحف وصحة النقل مع الشهرة والاستفاضة<sup>(٢)</sup>. وهي ما ينطبق في عصرنا على القراءات العشر؛ إذ هو المقروء به في زماننا هذا، وما عداه فهو شاذ ينطبق عليه حد القراءة الشاذة<sup>(٣)</sup>. ومن أراد الاستزادة في دراسة القراءات الشاذة فعليه بكتاب: القراءات الشاذة وضوابط الاحتجاج بها في الفقه والعربية، للدكتور/ عبد العلي المسؤل.

(١) انظر: مقاييس اللغة (٣/١٨٠)، ولسان العرب (٣/٤٩٥)، وتاج العروس (٩/٤٢٣).

(٢) انظر: المرشد الوجيز (ص: ١٧١)، والنشر (٩/٩).

(٣) انظر: تشنيف المسامع بجمع الجوامع (١/٣١٩)، والنشر (١/٤٥)، وغيث النفع (ص: ١٤).

## ثانياً: تعريف موجز بالإمام ابن مالك

هو: أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الأندلسي الطائي  
الجبالي النحوي المقرئ، صاحب المؤلفات العديدة، وإمام زمانه في العربية.

ولد بجيان سنة ٦٠٠ هـ.

من شيوخه:

١- ثابت بن خيار (ت: ٦٢٨ هـ).

٢- علي بن محمد السخاوي (ت: ٦٤٣ هـ).

٣- محمد بن أبي الفضل المرسي (ت: ٦٥٥ هـ).  
ومن تلاميذه:

١- ولده بدر الدين محمد (ت: ٦٨٦ هـ).

٢- شمس الدين ابن جعوان (ت: ٦٨٢ هـ).

٣- بدر الدين بن جماعة (ت: ٧٣٣ هـ).

ومن مؤلفاته - غير التسهيل وشرحه -:

١- الكافية الشافية وشرحها.

٢- عمدة الحافظ وعدة اللافظ وشرحه.

٣- لامية الأفعال.

توفي - / - سنة ٦٧٢ هـ<sup>(١)</sup>.

(١) انظر ترجمته في: فوات الوفيات (٤٠٧/٣)، وطبقات الشافعية للسبكي (٦٧/٨)،

وغاية النهاية (١٨٠/٢)، ونفح الطيب (٢٢٢/٢).

### ثالثاً: تعريف موجز بكتاب (شرح التسهيل)

ألف الإمام ابن مالك - / - كتاب (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد)؛ إسهاماً منه في تيسير النحو وتسهيله كما سماه.

وموضوع هذا الكتاب: النحو والصرف، تناول فيه مسائلهما في ثمانين باباً تتضمن مئتان وأحد عشر فصلاً.

وقد خلص محقق كتاب التسهيل إلى أن التسهيل من أعظم كتب النحو أثراً وأدومها ذكراً منذ أخرجه ابن مالك إلى اليوم، ومنهما -الألفية والتسهيل- اقتبست أعظم المؤلفات النحوية بعد ابن مالك<sup>(١)</sup>.

وقد لقي هذا الكتاب (التسهيل) اهتماماً خاصاً من طرف العلماء واللغويين؛ فاعتنوا بشرحه ومناقشته أيما عناية.

وقد شرحه الإمام ابن مالك بنفسه، قال - / - في مقدمة شرحه<sup>(٢)</sup>: " فإن بعض الفضلاء سألني أن أشفع كتابي المسمى بتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد بكتب تشتمل على ما خفي من مسائله، وتقرير ما اقتضى من دلائله، وعلى وجه يظفر معه بأتم البيان، ويستغنى فيه بالخبر عن العيان، فأحمدت ما أشار إليه، وعمدت إلى تحصيل ما نبه عليه؛ لأن الملتمس بعون الله هين، وإسعاف ذوي الأهلية متعين، والله المرجو لانقياد الحقائق، وإبعاد العوائق، لا اقتدار إلا بتقديره، ولا استبصار إلا بتبصيره، والله يحق الحق، وهو يهدي السبيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل".

(١) انظر: مقدمة تحقيق تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لمحمد كامل بركات (ص: ٦٤)

وما بعدها.

(٢) (٣/١).

## المطلب الأول

### القراءات الشاذة الواردة في سورة الفاتحة

مَاءٌ فَأَجْعَا □ □ □ □ □ [الفاتحة: ٢].

ورد فيها قراءتان شاذتان:

الأولى: (الحمدُ لله) بضم الدال واللام، قراءة: أهل البادية ويزيد بن قطيب<sup>(١)</sup> وإبراهيم بن أبي عبلة<sup>(٢)</sup>(٣).

حكى ابن مالك رواية الأخفش عن بعض العرب: ضم نون (الابن) إبتاعًا لضم المنعوت، ثم قال ابن مالك: وهو نظير قراءة من قرأ: (الحمدُ لله) بضم اللام<sup>(٤)</sup>.

الثانية: (الحمد لله) بكسر الدال واللام، قراءة: نصر بن عاصم<sup>(٥)</sup> والحسن

(١) يزيد بن قطيب السكوني الشامي، ثقة، له اختيار في القراءة ينسب إليه، روى القراءة عن: أبي بحرية عبد الله بن قيس صاحب معاذ بن جبل، روى القراءة عنه: أبو البرهسم عمران بن عثمان الحمصي. انظر ترجمته في: غاية النهاية (٣٨٢/٢).

(٢) إبراهيم بن أبي عبلة واسمه: شمر بن يقظان المرتحل، له حروف في القراءات واختيار خالف فيه العامة، أخذ القراءة عن: أم الدرداء ووائلة بن الأسقع وغيرهما، أخذ عنه: موسى بن طارق وكثير بن مروان وغيرهما، توفي سنة ١٥٣هـ. انظر ترجمته في: غاية النهاية (١٩/١).

(٣) انظر: غرائب القراءات (ص: ٨٥)، والمحتسب (٣٧/١)، والمغني (٣٦٠/١).

(٤) انظر: شرح التسهيل (٣٩٤/٣).

(٥) نصر بن عاصم الليثي البصري، قرأ القرآن على: أبي الأسود، روى القراءة عنه عرضًا: عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وأبو عمرو بن العلاء، ويقال إنه أول =

البصري وزيد بن علي<sup>(١)</sup>(٢).

ذكر ابن مالك أن شبه الإعراب يعم الحكاية والإتباع وغيرهما، وضرب  
بقراءة زيد بن علي (الحمد لله) مثلاً للإتباع، أي إتباع كسرة الدال لكسرة  
اللام<sup>(٣)</sup>.

مَاءٌ فَأَنجَا □ □ □ □ □ [الفاتحة: ٥]

ورد فيها: (إياك يُعبدُ)، قراءة: الحسن البصري<sup>(٤)</sup>.

ذكر ابن مالك أن العرب قد تجعل بعض الضمائر نائباً عن غيره، وضرب  
مثلاً بقراءة الحسن (إياك يُعبدُ) على نيابة ضمير النصب عن ضمير الرفع<sup>(٥)</sup>.

= من نقط المصاحف وخمسها وعشرها، توفي قبل سنة ١٠٠هـ. انظر ترجمته في:

معرفة القراء الكبار (ص: ٣٩)، وغاية النهاية (٢/٣٣٦).

(١) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، توفي سنة ١٢٠هـ. انظر ترجمته

في: سير أعلام النبلاء (٥/٣٨٩)، وتهذيب التهذيب (٣/٤١٩).

(٢) انظر: غرائب القراءات (ص: ٨٣)، والمحتسب (١/٣٧)، والمغني (١/٣٦١).

(٣) انظر: شرح التسهيل (١/٥٣).

(٤) انظر: غرائب القراءات (ص: ٩٣)، والمغني (١/٣٦٥).

(٥) انظر: شرح التسهيل (٣/٣٨٨).



## المطلب الثاني

### القراءات الشاذة الواردة في سورة البقرة

مَاءٌ فَأَجِخَا لِح لِم لِي لِي □ □ □ □ □ □ □ □ [البقرة: ٦].

جاء فيها (سواء عليهم أنذرتهم) بهمزة واحدة، قراءة: ابن محيصن<sup>(١)</sup>(٢).  
ذكر ابن مالك أن الهمزة قد تحذف ويكتفى بظهور معناها قبل (أم) المتصلة، ومثّل لها بقراءة ابن محيصن: (سواءً عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم)<sup>(٣)</sup>.

مَاءٌ فَأَجِخَا □ □ نِي نِي □ □ يِر □ □ يِن □ □ [البقرة: ٢١].

جاء فيها (والذين من قبلكم) بفتح الميم واللام، قراءة: زيد بن علي<sup>(٤)</sup>.  
ذكر ابن مالك أن من باب التوكيد اللفظي: توكيد كلمة بما يوافقها معنى دون لفظ، وهو أجود من التوكيد بإعادة اللفظ بعينه، وذكر قراءة زيد ابن علي مثلاً لذلك (والذين من قبلكم)؛ فأكد (الذين) بـ (من)<sup>(٥)</sup>.

(١) محمد بن عبد الرحمن بن محيصن المكي، عرض علي: مجاهد وسعيد بن جبير وغيرهما، عرض عليه: شبل بن عباد وأبو عمرو بن العلاء وغيرهما، توفي سنة ١٢٣هـ. انظر ترجمته في: غاية النهاية (١٦٧/٢).

(٢) انظر: غرائب القراءات (ص: ١٠٢)، والمغني (١/٣٨٠)، وشواذ القراءات (ص: ٤٩).

(٣) انظر: شرح التسهيل (٣/٣٦١).

(٤) انظر: المغني (١/٣٩٢)، وشواذ القراءات (ص: ٥٤).

(٥) انظر: شرح التسهيل (١/٢٣٠).

مَاءٍ فَأَجِذَا لِم لِي لِي [البقرة: ٣٨]. □ □ □

ورد في هذه الآية قراءة (فلا خوفُ) بضم الفاء من غير تنوين، قراءة: ابن محيصة<sup>(١)</sup>.

ذكر ابن مالك أنه إذا حذف المضاف إليه لظهور معناه ونوي لفظه لقوة الدلالة عليه ترك المضاف بإعرابه وهيئته التي يستحقها مع بقاء المضاف إليه، ثم ضرب مثلاً بقراءة ابن محيصة (فلا خوفٌ عليهم) بالضم دون تنوين، تقديره: فلا خوفٌ شيء<sup>(٢)</sup>.

مَاءٍ فَأَجِذَا بِر □ □ بن بي بي تر □ □ تن تي تي □ □ □ [البقرة: ٦٠].

ورد في هذه الآية قراءتان شاذتان:

الأولى: (اثنتا عشرة) بكسر الشين، قراءة: مجاهد وعيسى بن عمر<sup>(٣)</sup>(٤).  
الثانية: (اثنتا عشرة) بفتح الشين، قراءة: الأعمش<sup>(٥)</sup>(٦).

(١) انظر: المغني (٤٠٧/١)، وشواذ القراءات (ص: ٦٠)، وزاد المسير (٥٨/١).

(٢) انظر: شرح التسهيل (٢٤٧/٣).

(٣) عيسى بن عمر النخعي، عرض القرآن على: عبدالله بن أبي إسحاق وعاصم الجحدري وغيرهما، روى القراءة عنه: أحمد بن موسى اللؤلؤي وهارون بن موسى وغيرهما، توفي سنة ١٤٩هـ. انظر ترجمته في: غاية النهاية (٦١٣/١).

(٤) انظر: غرائب القراءات (ص: ١٣٤)، والمغني (٤١٨/١).

(٥) سليمان بن مهران الأعمش، قرأ على: يحيى بن وثاب، وأبي العلية الرِّياحي وغيرهما، قرأ عليه: حمزة بن حبيب الزيات، وزائدة بن قدامة وغيرهما، توفي سنة ١٤٨هـ. انظر ترجمته في: غاية النهاية (٣١٥/١).

(٦) انظر: غرائب القراءات (ص: ١٣٤)، والمغني (٤١٨/١).









التي تنصب المضارع، ولكنها شبّهت بـ (ما) أختها، وهي المصدرية، فحملت  
عليها في الإلغاء، فوقع المضارع بعدها مرفوعاً<sup>(١)</sup>.

(١) انظر: شرح التسهيل (١٠/٤).





ذكر ابن مالك أنه يجوز في الاختيار إضمار (أن) الناصبة بعد الواو  
والفاء الواقعتين بعد مجزومي أداة شرط، وذكر هذه القراءة (يُحاسبُكم به الله  
فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء)<sup>(٣)</sup>.

(١) شريح بن يزيد الحمصي، روى القراءة عن: أبي البرهسم والكسائي، روى عنه: ابنه  
حيوة ومحمد بن عمرو الكلبى، توفي سنة ٥٢٠٣هـ. انظر ترجمته في: غاية النهاية  
(٣٢٥/١).

(٢) انظر: غرائب القراءات (ص: ٢٢٩)، والمغني (١/٥٦٠).

(٣) انظر: شرح التسهيل (٤/٤٥).



































وجّه ابن مالك هذه القراءة (أن يصيبكم مثل ما أصاب) بقوله: منصوب على المصدرية وفاعل (يصيبكم) ضمير عائد على (الله) من (وما توفيقني إلا بالله) كأنه قيل: ولا يجرمنكم شقاقي أن يصيبكم الله مثل إصابة قوم نوح<sup>(١)</sup>.

مَاءٌ فَأَنجَا بِنِ بِي تَرِ □ □ □ تَن تِي □ □ □ [هود: ١١١]

ورد فيها: (وإن كلُّ إلّا)، قراءة: ابن مسعود<sup>(٢)</sup>.

نقل ابن مالك بيت ذي الرمة<sup>(٣)</sup>:

حَرَجِيحُ مَا تَنفَكَّ إِلَّا مَنَاحَةً .: عَلَى الْحَسْفِ أَوْ نَزَمِي بِهَا بِلْدَا قَفْرَا  
وَنَقَلَ فِي تَوَجِيهِهِ أَرْبَعَةَ أَقْوَالٍ، مِنْهَا: أَنَّ (إِلَّا) زَائِدَةٌ، وَحُمِلَ عَلَيْهِ قِرَاءَةُ  
ابْنِ مَسْعُودٍ (وَإِنْ كُلُّ إِلَّا)<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: شرح التسهيل (٢٦٣/٣).

(٢) انظر: غرائب القراءات (ص: ٤٧٠)، والمغني (١٠٠٤/٢).

(٣) هو: غيلان بن عتبة بن بهيس، من فحول الشعراء، مات سنة ١١٧هـ. انظر: سير

أعلام النبلاء (٢٦٧/٥).

(٤) انظر: شرح التسهيل (٣٥٧/١).













## الخاتمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه  
ومن ولاة، ويعد

فقد تم - بتوفيق الله - سرد مواضع القراءات الشاذة التي استشهد بها  
الإمام ابن مالك في كتابه، وما علق عليه ووجهه في اللغة، ومن أمعن  
المطالعة في كتب ابن مالك؛ وجده بحر من بحور العلم، محققاً فوق الحفظ  
الفهم، يبسط النظر، ويسرد الأثر، حتى صار في العالمين مضرب المثل،  
وقدوة في العلم والعمل، وما هذا البحث إلا غيض من فيض؛ أسأل الله أن  
يوسع رحمته للمؤلف، ويحل عليه رضوانه، وللقارئ، ووالديّ، ومشايخي  
وجميع المسلمين.

وختاماً أقترح ما يلي:

- دراسة القراءات المتواترة في هذا الكتاب (شرح التسهيل لابن مالك)،  
ودراسة منهج ابن مالك فيها دراسة مفصلة.
- دراسة القراءات المتواترة والشاذة الواردة في كتب اللغة الأخرى؛ فإنها  
غنية بهذا الموضوع، وكثير منها لم يُدرس بعد، خصوصاً وأن كتب اللغة  
من أعظم ما يُستفاد منه التوجيه.
- استخراج ودراسة القراءات الواردة في كتب التفسير فإنها غنية بهذا  
الموضوع ككتب اللغة، وخصوصاً تلك الكتب التي اعتنى مؤلفوها بذكر  
القراءات فيها.

وصلّى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

## المصادر والمراجع

- ١- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط: الأولى ١٤١٨هـ.
- ٢- إعراب القراءات الشواذ لأبي البقاء العكبري (ت: ٦١٦هـ)، تحقيق: محمد السيد عزوز، عالم الكتب، ط: الأولى ١٤١٧هـ.
- ٣- البحر المحيط في التفسير لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت ١٤٢٠هـ.
- ٤- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان.
- ٥- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- ٦- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لأبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجبائي، (ت: ٦٧٢هـ)، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ١٣٨٧هـ.
- ٧- تشنيف المسامع بجمع الجوامع لتاج الدين السبكي لأبي عبدالله محمد ابن عبدالله الزركشي الشافعي (ت: ٧٩٤هـ)، تحقيق: د/ سيد عبدالعزيز ود/ عبدالله ربيع، مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث، توزيع المكتبة المكية، ط: الأولى ١٤١٨هـ.
- ٨- جامع القراءات لأبي بكر محمد بن أحمد الروذباري (كان حياً سنة

- ٥٨٩هـ)، تحقيق: د/ حنان العنزي، كرسى يوسف عبداللطيف جميل للقراءات، جامعة طيبة بالمدينة المنورة، ط: الأولى ١٤٣٨هـ.
- ٩- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) لأبي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط: الثانية ١٣٨٤هـ.
- ١٠- جمال القراءة وكمال الإقراء لعلي بن محمد السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: د/ مروان العطيّة، ود/ محسن خرابة، دار المأمون للتراث، دمشق - بيروت، ط: الأولى ١٤١٨هـ.
- ١١- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، تحقيق: د/ أحمد الخراط، دار القلم، دمشق.
- ١٢- زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: الأولى ١٤٢٢هـ.
- ١٣- سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة، ط: الثالثة ١٤٠٥هـ.
- ١٤- شرح الكافية الشافية لابن مالك (ت: ٦٧٢هـ)، تحقيق: عبدالمنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، ط: الأولى.
- ١٥- شرح تسهيل الفوائد لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجبائي (ت: ٦٧٢هـ)، تحقيق: د/ عبدالرحمن السيد، ود/ محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط: الأولى

١٤١٠هـ.

- ١٦- شواذ القراءات لمحمد بن أبي نصر الكرمانى (من علماء القرن السادس الهجرى)، تحقيق: د/ شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت.
- ١٧- طبقات الشافعية الكبرى لعبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٥٧٧١هـ)، تحقيق: د/ محمود محمد الطناحي ود/ عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط: الثانية ١٤١٣هـ.
- ١٨- غاية النهاية في طبقات القراء لأبي الخير ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، ط: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.
- ١٩- غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين لابن مهران (ت: ٣٨١هـ)، رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية (الدكتوراه)، بتحقيق: براء بن هاشم الأهدل، بإشراف: د/ فيصل الغزاوي ١٤٣٨-١٤٣٩هـ.
- ٢٠- غيث النفع في القراءات السبع لأبي الحسن النوري الصفاقسي المقرئ (ت: ١١١٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، ط: الأولى ١٤٢٥هـ.
- ٢١- فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط: الأولى.
- ٢٢- القراءات الشاذة ضوابطها والاحتجاج بها في الفقه والعربية لعبد العلي المسؤل، دار ابن القيم ودار ابن عفان، ط: الأولى ١٤٢٩هـ.
- ٢٣- الكتاب لعمر بن عثمان الملقب بسبويه (ت: ١٨٠هـ)، تحقيق:

- عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: الثالثة ١٤٠٨هـ.
- ٢٤- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل لأبي القاسم محمود بن عمرو الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: الثالثة ١٤٠٧هـ.
- ٢٥- لسان العرب لابن منظور الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط: الثالثة ١٤١٤هـ.
- ٢٦- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لأبي الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ط: ١٤٢٠هـ.
- ٢٧- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الأندلسي (ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى ١٤٢٢هـ.
- ٢٨- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه (ت: ٣٧٠هـ)، مخطوط.
- ٢٩- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز لأبي شامة المقدسي (ت: ٦٦٥هـ)، تحقيق: طيار آنتي قولاج، دار صادر، بيروت ١٣٩٥هـ.
- ٣٠- معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط: الأولى ١٤٠٨هـ.
- ٣١- معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط: الأولى.
- ٣٢- معجم مقاييس اللغة لابن فارس الرازي (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق:

- عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر ١٣٩٩هـ.
- ٣٣- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار لأبي عبد الله الذهبي (ت: ٥٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، ط: الأولى ١٤١٧هـ.
- ٣٤- المغني في القراءات لمحمد الدهان النوزاوازي (أحد علماء القرن السادس الهجري)، تحقيق: د/ محمود بن كابر الشنقيطي، ط: تبيان، ط: الأولى ١٤٣٩هـ.
- ٣٥- المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد (ت: ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت.
- ٣٦- النشر في القراءات العشر لابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].
- ٣٧- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب لأحمد بن محمد المقري التلمساني (ت: ١٠٤١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط: الأولى ١٩٩٧م.

